

وقد خطت ايديهم صحائف بيضاء فاخرة يجب على كل انسان ان يعجبهم من اجلها .. ويحزني ، لعمر الحق ، كما يحزن غيري ممن ينصفون ، ان يكون بيننا نحن الاوروبيين نفر يقودم سوء الظن والجهل الى احتقار العرب ، وحسبانهم من امة ادنى من امهم ، وان نرى كلمة عربي عندنا تدل على معنى غير المتدين ، وهذا بلا شك افتراء وفكران للجميل ، فان هذا الشعب وان سقط من شاهق مجده ونزل عن المنزلة العظيمة التي كان فيها ، لا يزال يحفظ صفاته العجيبة وذكائه النادر ، مما يتحلى به كل متعلم راق ، وانا لا نزال نذكر للعرب حسن فراستهم وقسوة ملاحظتهم للطبيعة ، وسرعة خاطرهم ، وها نحن اولاء لم نصل الى ما وصلنا اليه من المعرفة الا بفضلهم ، فلذلك نشعر بمطف عظيم على ابناء الصحراء ، ولا نزال نذكر لهم بالشكر والامتنان ايديهم البيضاء علينا في الماضي ، ولا يسعنا في الحاضر إلا ان نمد اليهم ايدينا كي ينهضوا ويتبؤوا المكان اللائق بهم تحت الشمس حتى يشتركوا معنا في استثمار تلك المدينة التي كانوا لها موجدين وعلى شأنها عاملين .